

الأصول من علم الأصول (٧١) (القياس) الشيخ بريك بن محمد

محمد الشرافي

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فمر بنا في الدرس السابق والكلام عن الاجماع. وان في اللغة العزم والاتفاق وفي الاصطلاح يا شيخ اتفاق مجتهدي - [00:00:00](#)

بعد بعد النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسنت اتفاق مجتهدي هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي. هل قول ما معنى ماذا يخرج بقوله اتفاق؟ وجود خلاف ولو من واحد - [00:00:20](#)

فلو خالف واحد فهل آآ يضر بالاجماع؟ اكلم الجمهور نعم يضر بالاجماع يضر بالاجماع على قول جمهور العلماء. اذا كان من اهل الاجتهاد طبعاً. طيب اتفاق مجتهدي يخرج العوام والمقلدين. هذه الامة يخرجها - [00:00:40](#)

يخرج من ليس من هذه الامة؟ والمراد بالامة امة الاجابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم واضح انه يخرج اي اجماع يحصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي خرج به حكم العقلية - [00:01:10](#)

ما لا يدخل في الاحكام الشرعية مثل احكام مثل اتفاق المؤرخين على كذا اتفاق اهل النحو على كذاة للرياضيات على فهذا لا علاقة لنا به. والاجماع دليل شرعي والدليل عليه او من ادلته - [00:01:30](#)

وكذلك جعلناكم لتكونوا شهداء على الناس. احسنت. الشهيد يقبل قوله وكذلك كونه وسط عدولا خيارا ولا يقول لا يتفق العدول الخيار الا على الحق. دليل اخر قول الله عز وجل فإن تنازعتم بشيء فردوه الى الله والرسول. فمفهومه نعم - [00:01:50](#)

فاذا لم تتنازع واتفقنا فما اتفقنا عليه حق. طيب ثم تبي دليل ثالث ها لا تجتمعوا على وضع قوله صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتي على ضلالة. وهذا صريح. ثم مر بنا ان الاجماع ينقسم الى قسمين اجماع - [00:02:20](#)

قطعي وظني فالقطعي يراد به من غير نذر نعم. ما علم بالضرورة من هذه الامة مثل بسم الله الصلوات الخمس تحريم الزنا حفظ الضروريات الخمس واما الظن فهو ما يكون بتتبع الاستقرار. ما يحتاج الى تتبع - [00:02:40](#)

واستقراء فبعد ذلك ايه شروط الاجماع الشرط الاول ان يثبت بدليل صحيح. كيف او اما بشهرته عند العلماء واما بان يكون الناقل او ينقل بواسطة الثقة من الثقات. النوع الشرط الثاني - [00:03:10](#)

الا يكون يعني انه كان قبل ذلك مستقر يعني. الا يتقدمه يعني خلاف مستقل. خلاف مستقر طيب ما مر بنا معنى كلمة مستقر؟ ايه ايه ها؟ فيها شيئين مما يكون انه ما يكون في انه يكون في زمن صغير. ايه هذا معنى - [00:03:45](#)

فقوله ان لا يتقدمه خلاف يعني ان يكون واضح انه ما سبقه اي خلاف. وقولنا يخرج الخلاف للزمن القصير كاختلاف الصحابة في قتال المرتدين والخلاف في خلافة وامامة ابي بكر رضي الله عنه حصل في خلاف بسيط ثم استقر. طيب هل يموت القول بموت قائله - [00:04:05](#)

من اوضح مثلا الامثلة ميراث الجد مع الاخوة ابو بكر رضي الله عنه كان يرى انه يرث او لا انهم يرثون معه ولا لا؟ لا يرثون. الاب الجد كالأب. فاذا وجد الجد سقط الاخوة - [00:04:35](#)

كأن الأب موجود. عمر رضي الله عنه في حكم اول الامر بمثل ما حكم به ابو بكر. ثم حكم بتوريث فيهم مع الجد. وكأنه لا يوجد مخالف لعمر في ذلك الزمن. هل اتفاق الصحابة في - [00:04:55](#)

في عهد عمر على عدم توريث الاخوة مع الجد. يلغي قول ابي بكر او لا؟ هذي مسألة هل هل يموت القول بموت قائله؟ ما استوعبت؟ لا لا استوعبت لكن لكن الاشكالية يعني ما عرفت في الجواب؟ هل هل - [00:05:15](#)

نقول خلاص قول ابو بكر هذا ملغي ها اذا الصحيح ان الخلاف ان القول لا يموت بقول فلو وجد الخلاف ثم اجمعوا بعده فاجماع هؤلاء نسيمه قول ثاني. والخلاف الاول يبقى قولا - [00:05:35](#)

اولا وليجوز لمن اتى بعدهم ان ان يختاروا القول الاول. كما ان كثير من العلماء الان يقولون بعدم توريت الاخوة مع الجد. يقولون نزلوا ينزل الجد منزلة الاب. مع انه قول كثير من الصحابة بل نقل اجماع. عليه بعد ابي بكر - [00:05:55](#)

ما فائدة ما هو ليس لا يسمى اجماعا اصلا لم يحصل من شروط الاجماع الا يسبقه خلاف مستقر. وقد سبقه خلاف مستقر. هنا لا يعتبر اجماعا. ايضا مما مر بنا آآ لاجماع السكوت. قبل شيء؟ لا اخر شيء. هذا اخر شيء. المسألة طيب الاجماع السكوت - [00:06:15](#) ما حكمه؟ او ما هو الاجماع السكوت؟ ماذا يراد به؟ شيخ احمد قال به حاله لم ينكر عليه. ايه. وتوفى هذا نعم. العالم لهم يعني انتهى. انتهى العصر هذا لم يخالف هذا العالم. فهل يعتبر اجماعا - [00:06:45](#)

نعم اجماعا على اطلاقه. اذا كانوا قادرين على الانكار. طيب. ها كانوا قادرين على يعارضوه ولم يعارضوه. نعم ايه اجماع ولا حجة؟ لا اجماعا. حجة ولا؟ حجة لمن ايه اذا الصحيح انه يكون اجماعا ماذا اختار الشيخ رحمه الله - [00:07:15](#)

ان نحجهم انه اجماع؟ لا انه اجماع ما لم ينكر ما لم يكره احد في عصره يا شيخ. مع؟ قدرة مع قدرتهم على الانكار هذا هو الاجماع السكوتي وقلنا ان هي كثيرا ما يستخدمه من قدام ابن قدامة رحمه الله تعالى ويوجد غيره لكن ابن - [00:07:55](#) كثير واذا اراد يستدل المذهب يقول فقال به فلان ولم يوجد له مخالف فكان اجماعا طيب لعلنا نشرع في القياس الان. ايه. لا. ابو بكر ابو حاتم ابو حاتم لابد يوضع قبله اسمه - [00:08:15](#)

غازي لو قال مثلا الرازيان آآ الرازي في الحكم على على راوي في الجرح والتعديل ما الا هو. لكن عند الاطلاق لا ما يعرفون الا الرازي هذا. لان ابو حاتم اشتهر به لفظ باسم ابي حاتم - [00:08:45](#)

لكن احيانا اذا جيت جمع مع ابي زرعة الرازيان فهو الاصل انه الرازي هو المقصود به وهو الرازي زي هذا لان ابو حاتم رحمه الله تعالى ليس معروفا بالكلام في اصول الفقه. ودائما خذوها ايضا فائدة. كل فعل رجال محددين - [00:09:05](#)

فعند الاطلاق مثلا قال قال الشيخ مثلا الشيخ عند من؟ ننظر المؤلف من يقصد بالشيخ؟ فكل مؤلف له شيخ. قال شيخنا من هو الشيخ؟ اه قال العلامة قال الحجة قال كذا فكل ميدان او تخصص له رجل - [00:09:25](#)

معين يعني او اناس معينين يعرفون به ولذلك هي تجد الاحيان في مقدمة الكتب اذا قلت فلان فانا اذا قلت كذا فانا اعني به كذا اذا قلت قلت كذا فانا اعني به كذا الحنابل عند - [00:09:45](#)

مثلا اذا قلنا الشيخ نقول تعال المؤلف في اي عصر؟ ان كان قبل شيخ الاسلام فالشيخ عندهم ابن قدامة ان كان بعد شيخ الاسلام فالشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية فهم يحددونها وكذلك في المجالات في المجالات الاخرى قال القاضي من - [00:09:55](#)

القاضي ربما يكون عند الحنابل ابو يعلى. طيب عند الشافعية ليس القاضي ابو يعلى. قاضي اخر مذهب له اصطلاحات طيب وشو وش ابو الرازي وش مر بنا فيه؟ مر بنا لا نولي حارة منت ولا قارها - [00:10:15](#)

احسنت ممن تساهلوا لا نقلة ما يقبل. بكر الرازي لا ابو بكر الرازي مع ابن جرير. ايه. ايه. ايه لا يعتد بخلاف الواحد والاثنين. اما وفي الاجماع ابو بكر الرازي رحمه الله وعفا عنه شرق وغرب وبذكر انه - [00:10:35](#)

في اخر حياته. طيب سم قد بدينا الين وهذي الارب اركان القياس ابدأ من اول عيد من اول اخذنا اركان القياس. الفرع والاصل. تعريفه فقط. وين وصلنا الين نهاية الاصطلاح اصطلاحا فالفرع والاصل والحكم والعلة. هذي خذينا. طيب هذي بتمر بنا في بتمر بنا كثيرا يعني - [00:11:05](#)

نواصل اذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين والمسلمين اجمعين. امين. قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله والقياس احد الادلة -

[00:11:35](#)

تثبت بها الاحكام الشرعية. وقد دل على اعتباره دليلا شرعيا الكتاب والسنة واقوال الصحابة. فمن ادلة كتاب اول قوله تعالى الله الذي

انزل الكتاب بالحق والميزان والميزان ما توزن به الامور ويقايس به بينها - [00:11:55](#)

والله عز وجل عطف الميزان على الكتاب انزل الكتاب حق وانزل ايضا الميزان. فلما عطف الميزان على الكتاب يكون الميزان حكما شرعيا حكما شرعيا مأذونا به فانترن هذا بهذا. لما عطفه على الكتاب دل على انه - [00:12:15](#)

نازل من عند الله عز وجل وانه يحكم به. يرحمك الله. نعم. ثانيا قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وقوله والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد - [00:12:45](#)

كذلك النشور فشببه الله تعالى اعادة الخلق بابتدائه وشبهه احياء الاموات باحياء الارض وهذا هو القياس وسيأتينا ان شاء الله الكلام على هذا وانه كل مثل ضربه الله في القرآن فهو دليل للقياس. كل الامثال التي في القرآن وسيذكرون - [00:13:05](#)

رحمه الله تعالى هذا. نعم. ومن ادلة السنة اولا قوله صلى الله عليه وسلم لمن سألته عن الصيام عن امها بعد موتها ارأيت لو كان على امك دين فقضيت فقضيتها اكان يؤدي ذلك عنها؟ قالت - [00:13:25](#)

نعم قال فصومي عن امك. فالنبي صلى الله عليه وسلم استعمل القياس. استعمله النبي صلى الله عليه وسلم القياس. طيب مر بنا ان اركان القياس اصل وفرع وحكم وعلة. ابن الاصل هنا؟ الدين. الذي يقايس عليه - [00:13:45](#)

الدين. دين ايش؟ اه الدين. طيب اللي هو الدين الادمي. والفرع الصيام الصيام الحكم وجوب القضاء. العلة بينهما ما الرابط بين هذا وهذا لا العلة العلة ان جميع ان كلاهما دين في الذمة. في الذمة. ديون الناس في ذمتك - [00:14:05](#)

وديون الله في ذمتك فكلهما دين في الذمة فيجب الوفاء بهما. فهذه هي العلة التي ربطت بين اه الصيام وبين الدين. ولذلك جاء في الحديث اقضوا الله فالله احق بالوفاء. في حديث اخر - [00:14:35](#)

فهذه العلة الجامعة بينهما. نعم. ثانيا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود فقال هل لك من ابل؟ قال نعم. قال ما الوانها؟ قال حمر. قال هل فيها من اورك - [00:14:55](#)

قال نعم. قال فاني ذلك؟ قال لعله نزعه عرق. قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق. نعم. الاصل البعير الابل او البعير الورك. صح؟ صح. لا ورقية بياض خالطه سواد. هذا هو الاصل. والمقيس عليه. الابن الاسود هذا. الغلام الاسود - [00:15:15](#)

الحكم الحكم المشترك بينهما الذي انتهينا اليه الحاق الحاقه الحقل نسب ابيه. الحاق النسب بالاب هذا البعير ابن لتلك الناقة. وهذا الولد ابن يقول لك العلة التي جمعت بينهما العرق. العلة نزع العرق لهما. وهذه تأتي هذه الطريقة ان شاء الله في - [00:15:45](#)

الامثلة القادمة باذن الله ايه قياس اي نعم كل شي يظرب يعني يمثل حسي بمعنوي فهذا قياس نحن وهكذا جميع الامثال الواردة في الكتاب والسنة دليل على القياس لما فيها - [00:16:15](#)

من اعتبار الشيء بنظيره. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في عددها انها بضعة واربعين مثلا في القرآن. بضعة وعين مثلا في القرآن فالله يمثل شيء حسي بمعنوي فدل ذلك على ان - [00:16:45](#)

ها على على صحة القياس. نعم ومن اقوال الصحابة ما جاء عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب في كتابه الى ابي موسى الاشعري في القضاء قال ثم فهما الفهم فيما ادلي عليك مما ورد عليك مما ليس في قرآن ولا سنة. ثم قايس الامور عندك واعرف - [00:17:05](#)

امثال ثم اعمد فيما ترى الى احبها الى الله واشبهها بالحق. قال ابن القيم وهذا كتاب جليل تلقاه والعلماء بالقبول فقوله رضي الله عنه وارضاه واعرف الامثال يعني الاشياء المتماثلة الامثال - [00:17:35](#)

يعني الاشياء المتماثلة خذ هذا انظر في مثيله واحكم بما حكمت به له. وهذا الكتاب صححه اكثر كثير من العلماء ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو مشهور كما قال ابن القيم تلقاه العلماء - [00:17:55](#)

القبول نعم قولوا المقاييس ليس نص الا قايس ثم انظر الامثل يعني ابدأ بالقياس ثم انظر الى اقربه ما اقرب مماثل له واحكم به له. يعني قد يكون هناك لاكثر من مماثل. نعم. وحكى المزني وحكى المزني ان الفقهاء من عصر الصحابة - [00:18:15](#)

الى يومه اجمعوا على ان نظير الحق حق ونظير الباطل باطل. واستعملوا المقاييس في الفقه في جميع الاحكام اذا من ادلة القياس اجماع الصحابة رضي الله عنهم من ادلة القياس اجماع الصحابة - [00:18:45](#)

رضي الله عنهم كما حكى المزني وهو تلميذ الشافعي. هذا يدل على ان على ان الخلاف في القياس حاد بعد اجماع الصحابة. او من اللي ما يستعمل المقياس؟ او انكروا القياس - [00:19:05](#)

اول ما ننكره المعتزلة ثم تبعمهم الظاهرية. ظاهرية ينكرون القياس. نعم قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله شروط القياس للقياس شروط منها اولها الا يصادم دليلا اقوى بدأنا في مسائل القياس وتفصيلاته. الشرط الاول الا يصادم دليلا اقوى منه. ما هو الذي اقوى من القياس - [00:19:25](#)

اجماع السنة والسنة القرآن والقرآن التي اعلى منه. الكتاب اللي هو النص والاجماع باختصار النص والاجماع نعم. لا اعتبارا بقياس يصادم النص او الاجماع او اقوال الصحابة اذا قلنا قول - [00:19:55](#)

صحابي حجة وماذا قلنا في قول الصحابي؟ واختياره رحمه الله تعالى في كتب اخرى الى فقيهه اذا كان فقيهه فقيها شيخنا رحمه الله قال ما المنظومة؟ قول بحجة على الاصح ما لم يخالف مثله فما رجح. او غيره فما رجح. هذا قوله في المنظومة. اما في شروحه فكان يرى انه - [00:20:15](#)

ان اقوى اصح الاقوال انه حجة اذا كان الصحابي معروفا بالفقهاء. نعم. ويسمى القياس المصادم لما ذكر فاسد الاعتبار. فاسد الاعتبار معناه معنى كلمة الاعتبار يعني القياس يعني فاسد القياس يعني اعتباره قياسا اعتباره قياسا فاسد. هذا من معنى فاسد الاعتبار -

[00:20:45](#)

لا يعتبر قياسا. وقد ذكر الشنقيطي رحمه الله ان اول من قياسا فاسد الاعتبار هو ابليس. ابليس. اول من قاس قياسا فاسد الاعتبار هو ابليس لانه خالف النص اسجدوا لادم فاتي بالقياس انا خير من خلقتني من نار وخلقته من طين. فقاس نفسه على النار - [00:21:15](#) وقاس ادم على الطين وجعل الحكم انه افضل من ادم فهو جعل الحكم انه لا يسجد لادم والعلة انها افضل ان الماء افضل من الطين ان النار افضل من الطين فكان اول من قاس القياس الفاسد - [00:21:45](#)

الشنقيطي رحمه الله الشيخ محمد الامين نعم ويسمى القياس المصادم لما ذكر فاسد الاعتبار. مثاله ان يقال يصح ان تزوج المرأة الرشيدة سها بغير ولي قياسا على صحة بيعها ما لها بغير ولي. فهذا قياس فاسد الاعتبار لمصادمته النص - [00:22:05](#)

وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي. هذا قياس الاحناف. الاحناف يقولون القول يقولون يصح ان تزوج المرأة الرشيدة نفسها. قياسا قاسوا التزويج على البيع. والحكم الجواز. والعلة الجامعة بينهما - [00:22:35](#)

المرأة رشيدة رشيدة فلما رشدت وجاز بيعها بسبب الرشد يجوز نكاحها ان تزوج نفسها بسبب الرشد فجعلوا العلة الجامعة هي رشدها. نقول قياسكم هذا فاسد الاعتبار لانه مصادم لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:05](#)

لا نكاح الا بولي. مثال اخر بعض الفقهاء يقول يجوز قطع شوك الحرم قطع الشوك الحرم قياسا لانه يؤذي قياسا على قتل الخمسة الفواسق فقاوسوا الشوك على الخمس الفواسق. الحكم جواز القطع العلة - [00:23:25](#)

الجامعة بينهما الايذاء في كلاهما في كليهما نقول هذا قياس فاسد الاعتبار لانه مصادم لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعبد شوكتها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعبد شوكتها. فكيف تقيسون مع وجود دليل من - [00:23:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هذا يسمى فاسد الاعتبار فمتى وجد قياس يصادم نصا او اجماعا او قول صحابيا قوله معتبر فانه فاسد الاعتبار. لكن الاحيان يقول قياس فاسد الاعتبار يقولون قياس فاسد. نعم - [00:24:15](#)

ثانيا ان يكون حكم الاصل ثابتا بنص او اجماع. فان من هو؟ ما هو الاصل؟ المقيس عليه. المقيس عليه هو الاصل. فان كان ثابتا بقياس لم يصح القياس عليه وانما يقاس على الاصل الاول لان الرجوع اليه اولى. ولان قياس الفرع عشان نمشي شوي شوي ان - [00:24:35](#)

دون حكم الاصل اللي هو بنقيس عليه ثابت اما بنص من القرآن او من السنة او من الاجماع او قول الصحابة نقيس عليه شيء جديد تقيس شيء ما تعرف حكمه على هذا الشيء. فلا بد ان يكون الشيء اللي بتقيس عليه صحيح وثابت. عشان ما يكون - [00:25:05](#)

ما تقيس على شيء باطل. فان كان اللي هو ايش؟ الظمير يعود الى قوله ان كان المقيس عليه. حكم المقيس عليه. ثابت

بقياس لم يصح القياس له. يعني ما يجوز يجوز تقيس اه قياس على على القياس. على قياس - [00:25:25](#)

اترك القياس هذا ورح للاصل. لا تقيس فرع على فرع. ثم تقيس فرع على فرع. تبدأ تواصل بل امسك الاصل وقس عليه ما شئت من هذا معناه لم يصح القياس عليه. وانما يقاس على الاصل الاول. اللي هو - [00:25:45](#)

او الاجماع او قول الصحابة. هذا اللي يقاس عليه. وذكر الشيخ رحمه الله تعالى ثلاث علل لذلك. لماذا نقيس قياس على قياس الاولى لان الرجوع اليه اولى. يعني الرجوع الى الاصل اولى من الرجوع الى الفرض. ثانيا - [00:26:05](#)

ولان قياس الفرع عليه الذي جعله اصلا قد يكون غير صحيح. يعني قد تقس الان مثلا الان مثلا لو اخذنا بالقول الاحناف يقولون يصح تزويج المرأة الرشيدة نفسها بغير ولي قياسا على صحة بيعها ما لها بغير ولي. يجون يقولون - [00:26:25](#)

يجوز ان تطلق نفسها. طيب ما دليلكم؟ قال قياسا على تزويجها نفسها. وتزويجها نفسها مقيس على بيعها لنفسها. فنقول لا اتركوا تزويجها نفسها وقيسوا الطلاق على البيع. البيع خلوه عندكم اصل واحد هذا هذا كمثل توضيحي له. لان فالان يقول لو قاس ونقول اصلا المقيس عليه - [00:26:45](#)

غير صحيح في مثال الاحناف هنا يقول انتم قسمتم الطلاق على المثال اللي ذكرته الان على التزويد عن التزويج والتزويج اصلا غير صحيح. تزويجها نفسها غير صحيح. فهذا ما نقول الشيخ ان قياس الفرع عليه الذي جعل اصلا قد - [00:27:15](#)

يكون غير صحيح الان هذا مثال ايه نقول اعطنا القياس الصحيح هذا الاول اعطنا اصله ما هو؟ رجعنا للكتابة والسنة. بمعنى يعني القاعدة العامة لابد ان يكون المقيس عليه في كل احوالك اما - [00:27:35](#)

او يجمعه قول صحابي هذا الذي تقيس عليه. سيذكر الشيخ ببجينا ان شاء الله مثال توضيحي. نعم ولان القياس على الفرع ثم الفرع على الاصل تطويل بلا فائدة وهذا واضح. قد يكون اربعة احوال اربعة مقاسات - [00:28:05](#)

كلها ترجع الى اصل واحد. وهذا هو السبب الثالث. نعم. اي هذا المثال الان يوضح. مثال ذلك ان يقال يجري الربا في الذرة قياسا على الرز ويجري في الرز قياسا على البر فالقياس هكذا غير صحيح ولكن - [00:28:25](#)

قال يجري الربا في الذرة قياسا على البر ليقاس على اصل ثابت بنص. فالنص قول النبي صلى الله عليه وسلم البر بالبر والشعير بالشعير المقيس عليه هو المقيس عليه نعم والمقيس هنا - [00:28:45](#)

الرز الشيخ يقول ان يقال يجري الربا في الذرة قياسا على الرز. نقول الرز اصلا مقيس على البر. واتيبت تقيس الذرة على الرز. ببجينا واحد بعدك يقيس الحنطة على الذرة. على - [00:29:05](#)

الذرة ويجي بعد واحد يقيس مثلا نبت اخر على الحنطة ويلا نقول كل هذه قيسوها على البر لا تطولون قد تدخلونا في اشياء في حكم مثلا مقيس عليه وهو غير صحيح اصلا جا قال والله اقيس الذرة اقيس - [00:29:25](#)

رزق على الحديد ليه؟ قال كلاهما مكيل. نقول ادخلت شيه غير صحيح اصلا. لا يقاس عليه. وثم ايضا فيها التطوير بلا فائدة ثم تركت الذي هو ادنى اخذت الذي هو ادنى وتركت الذي هو خير خذ النصوص حتى ينضبط القول - [00:29:45](#)

نعم هذان شرطان ثالثا ان يكون ان يكون لحكم الاصل علة معلومة ليتمكن الجمع بين الاصل والفرع فيها. فان كان حكم الاصل محض يصح القياس عليه طيب هذا ان يكون لحكم الاصل علة معلومة. قول الشيخ رحمه الله تعالى - [00:30:05](#)

له معلومة هذا الشرط هذي فائدة كلمة معلومة فائدة تفيد ان جميع احكام اه معللة لها علل كل الاحكام لكن منها ما هي معلومة ومنها ما هي غير معلومة فكل حكم من احكام الله عز وجل له علة. منها ما نعلمه ومنه ومنها ما يخفى - [00:30:35](#)

فعلينا ثم قال ليتمكن الجمع بين الاصل والفرع. لان الان الجمع بين الاصل والفرع انطق العلة علة لابد تكون هناك علة جامعة بينهما والا فلا يمكن. فان كان حكم الاصل تعبديا والتعبد هو - [00:31:05](#)

الذي لا مجال للعقل فيه. هذا التعبد. لا مجال للعقل فيه. انما عمله لان الله امر به الا اعرف الحكمة فان كان الاصل تعبديا محضا ليس فيه علة واضحة لم يصح القياس عليه لعدم وجود علة اقيس عليها - [00:31:35](#)

نعم مثال ذلك اي يقال لحم النعامة ينقض الوضوء قياسا على لحم البعير لمشابهتها له. فيقال هذا القياس غير صحيح لان حكم الاصل

ليس له علة معلومة. وانما هو تعبدي محض على المشهور. طيب اذا - [00:31:55](#)

لو قال احمد النعامة ينقض الوضوء المقيس هنا ما هو؟ المقياس لحم النعامة المقيس عليه؟ البعير لحم البعير الحكم الوضوء نقض

الوضوء العلة بينهما في في الشكل الشكل تشابه بينهم ولذلك - [00:32:15](#)

في صيد الحرم لو قتل نعامة فيها في النعامة بدنة في النعامة بدلا لانها تتشابه معها. فهذا يقول الشيخ رحمه الله قياس غير صحيح

لان حكم الاصل ليس له علة معلومة. ما هي - [00:32:35](#)

هي العلة في ان لحم الابل ينقض الوضوء؟ لا هذا المذهب وان كانت التمسست علل لكن القول بها صعب والا بعضهم ورد لانها خلقت

من الشياطين لان ولحمها والشياطين خلقت من النار - [00:32:55](#)

الذي يطفئ الماء النار هو الماء فينقض لكن هذه استنباطات وقد تكون بعيدة الحكم هو التعبد لله عز وجل. وهذا وهذا التعليل دائما

هو اسلم للعقول وقلوب الناس لانها احيانا تأتي بعلة عند ما يفقهونها الا - [00:33:15](#)

لهذه العلة وش هذه العلة؟ الابل من الشياطين؟ يعني تجدها تطويل وقد تورد فتنة نقول النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا. ثم

وفيها ايضا قوة ايمان لما يكون الانسان متعبدا لله عز وجل سمعنا واطعنا ليس ليس لي الا هذا القول اني سمعت الله قول الله

عز - [00:33:35](#)

ورسوله واتبعتهما. من الامثلة ايضا في العلة المعلومة قول بعض الفقهاء ان بول الصبية نجاسته مخففة على بول الصبي. ففاسوا هذا

على هذا. نقول القياس هنا لا يصح لفقد شرط من الشروط وهو ان العلة في الاصل غير معلومة. ما هي العلة في ان بول الصبي

مخفف؟ ما ندري. كل - [00:33:55](#)

اجتهادية كلها مسائل اجتهادية. فنقول لا تقاس الصبية على الصبي. بل تكون نجاستها كنجاسة غيرها الصبي بالدليل. نعم. رابعا ان

تكون العلة مشتملة على معنى مناسب للحكم يعلم من قواعد الشرع اعتباره كالاسكار في الخمر. فان كان المعنى وصفا طرديا لا

مناسب ان تكون العلة - [00:34:35](#)

مشتملة على معنى مناسب للحكم. مثلا تقول اكرم اليتيم لماذا؟ قال ليتمه اعن المجاهد لماذا؟ لمجاهدته قول لجهاده نقول قولنا ليتمه

لجهاده هذا هو المعنى المناسب للحكم يقول لماذا افعل؟ لوجود كذا لوجود مناسبة طلبت منك هذا الامر لمناسبة كذا وكذا. مثاله اه -

[00:35:05](#)

كالاسكار في الخمر. نقول الاسكار في الخمر محرم. لماذا او عفاوا الاسكار الخمر يسكر. العلة ما هي؟ في الخمر؟ الاسكار السكر علة

مشتملة على معنى يناسب الحكم. الخمر محرم انه يسكر كل ذلك لاجل حفظ العقل. فنقول اجتنب الخمر المسكر لانه - [00:35:35](#)

مثلا يذهب العقل فهذا هو المعنى المناسب والمثال ان الشيخ سيذكر ان المثال الذي يوضحه. يعني لو لقينا شيء يذهب العقل غير

الخمر نقدر نقيس للي مصلحة. وذاك الخمر ما خامر العقل. كل ما خامر العقل وغطاه فهو خمر. احسن الله - [00:36:15](#)

فان كان المعنى وصفا طرديا لا مناسبة فيه لم يصح التعبد به كالسواد والبياض مثلا. جميع اللوان في جميع اللوان طويل قصير

دخل رجل قصير طيب لو كان قطوي بيتغير الحكم؟ حطوا له القصر لا حكم لها. ذكر وانثى في - [00:36:35](#)

في كثير من الاحكام احيانا قد تكون مؤثرة لكن في كثير من الاحكام آ ذكر وانت صلت امرأة صلى رجل الاصل ان الرجل والمرأة في

الاحكام الشرعية سواء نعم مثال ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان بريرة خيرت على - [00:36:55](#)

بها حين عتقت. قال وكان زوجها عبدا اسود. فقوله اسود وصف طردى لا مناسبة فيه للحكم. ولذلك كي يثبت الخيار للامة اذا عتقت

تحت عبد وان كان ابيض ولا يثبت لها اذا عتقت تحت حر وان كان اسود - [00:37:15](#)

نعم اذا هذا المعنى المناسب. من امثلته التي تكون واضحة. نقول مثلا القتل العمد يوجب القصاص قتل العمد يوجب القصاص. ما هو

الوصف ما هو المعنى المناسب لماذا اوجبنا في القتل لعمد القصاص؟ من اجل اها الرابع لا هو - [00:37:35](#)

العمد ايه لانه قتل عمد واوجبنا فيه القصاص من اجل يرتدع الناس يرتدع الناس او من اجل حفظ النفوس النفوس الاسكار في الخمر

جعلناه موجب للتحرير وللجلد من اجل حفظ العقل فيقول هذا يسمى معنى مناسب - [00:38:05](#)

احيانا يكون فيه حكم شرعي لكن ما نستطيع نعرف المعنى المناسب. مثل قال النبي صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتوضأ. من مس لاجل ايش؟ تعود تقول لادم استكره. طيب ما استكره ليش يتوضأ؟ فتجد - [00:38:25](#)

فهذه يقول العلماء في علل احيانا لا تستطيع استنباطها لكن اذا وجد النص فيكفيها وجود النص اذا وجد النص فيكفيها النص اما في القياس في الامر فيه سعة. نعم. خامسا ان تكون - [00:38:45](#)

موجودة في الفرع كوجودها في الاصل كالايذاء في ضرب الوالدين المقيس على التأفيف. فان لم تكن العلة موجودة في الفرع لم يصح القياس. اذا الشرط الخامس ان تكون العلة موجودة في الفرع كوجودها في الاصل - [00:39:05](#)

لاني لا استطيع القياس الا بعلة مشتركة جامعة بين الاصل والفرع كالايذاء في ضرب الوالدين المقيس على التأفيف على التأفيف هذا عند الجمهور ابن ابن بعض الظاهرية كابن حزم كاد ان يقول بجواز الضرب - [00:39:25](#)

ليه؟ لان الله عز وجل نص على الكلام اف. تأفيف. ولا قال لا تضربهما. يقول القياس ما يجوز هذا عندهم. فاذا يوجد معنا مثل عندنا مذهب الحنابلة يحرم البيع بعد - [00:39:45](#)

نداء الجمعة الثاني. طيب النكاح عقد النكاح بعد نداء الجمعة الثاني؟ يحرم عند الحنابلة. لماذا قلتم يحرم؟ قالوا قياسا على البيع. ما هي هل الموجودة في الفرع؟ مثل موجودة في الاصل؟ قالوا نعم. كلاهما يشغل عن - [00:40:05](#)

صلاة الجمعة. فالعلة لابد ان تكون موجودة في الاصل. الفرع كما هي موجودة في الاصل. نعم مثال ذلك ان يقال العلة بتحريم الربا في البر كونه مكيلا ثم يقال يجري الربا في - [00:40:25](#)

قياسا على البر فهذا القياس غير صحيح لان العلة غير موجودة في الفرع اذ التفاح غير مكين. هذا واضح لان الربا قطعاً يجري في البر بالنص. اتي انسان وقال لا قال نعم يجري الربا في البر واقيس عليه - [00:40:45](#)

تفاح فاقول التفاح فيه الربا لماذا؟ قال قياسنا للبر. العلة الجامعة بينهما. قال لان كلاهما مكين. نقول العلة فعلا موجودة في البر ولكنها غير موجودة في التفاح. التفاح غير مكين - [00:41:05](#)

او يأتي مثلا انسان يقول الربا يجري في التمر. النص الخضروات البقول سأجري فيها ايه بقى؟ نقول ما العلة بينهما؟ قال الكيل. نقول الخضروات ما تكال. فلا يقال فلا يصح القياس هنا لعدم وجود العلة. هذا ظاهر لان العلة - [00:41:25](#)

فهي اساس الحكم او اساس القياس. امشي تنعود. امش. ممشى واضح؟ ها؟ كيف مدري ايش قايله؟ وش الاشكال وش فيه؟ نرجع الى الشروط يا شيخ بسرعة انا ما ودنا ندخل في قياس الجلي هذي سهلة يعني. لكن ظبط الشروط. هي علة علة - [00:41:45](#)

في اساس القياس. طيب الشرط الاول الا يصادم دليل اقوى منه. واضح عنده احد فيه اشكال؟ ما في. ان يكون حكم الاصل ثابتا بنص او اجماع. وش الاشكال فيه ما يكون ثابت بالقياس. اي نقصه فيه اشكال يعني ولا لا. ان يكون لحكم الاصل علة معلومة - [00:42:25](#)

والاشكالات ان تكون العلة مشتملة على معنى مناسب للحكم مشتملة على معنى مناسب للحكم. يعلم من للشرع اعتباره كالاسكار في الخمر. الان الاسكار في الخمر مشتمل على للحكم الحكم ما هو في الخمر؟ انه حرام يجوز تحريمه. فالاسكار مشتمل على - [00:42:55](#)

وصف مناسب لحكم الخمر. لتحريم الخمر. هذا الوصف المناسب يقول الشيخ يعلم من قواعد الشرع انه تعتبر وهو حفظ النفس من قواعد الشرع حفظ النفس الخمر او حكم على الخمر بانه حرام - [00:43:40](#)

انه مشتمل على حرمانه لاجل حفظ النفس. عندنا قاعدة من قواعد الشرع نريد نظبطها وهي ان ان نحفظ النفوس. القتل العمد في القصاص ويحرم لاننا لانه مشتمل على معنى مناسب للحكم الحكم ما هو في القصاص تحريم والقصاص عفو في القتل - [00:44:00](#)

التحريم والقصاص مشتمل على معنى مناسب للحكم يعلم من قواعد الشرع وهو وجوب حفظ النفس. فلا بد يكون عندنا معنى مناسب لهذه العلة. ولذلك قال الشيخ بعدها فان كان المعنى وصف فقط طردي. هذا ما تبر به - [00:44:30](#)

هل يقول مثلا آآ اكرم هذا الرجل لانه اطول من هذا في الشرع؟ كلمة اطول هذا وصف لكن غير مناسب للاكرام ما نقول لك اكرم ولانها اطول الشرع ما اعتبر هذا لكن مثلا اعتبر مثلا هذا اجره في الصلاة اكثر لمانا - [00:44:50](#)

قال لان بيت ابعد فخطوات شرعا معتبرة لكنها في لكن الطول والقصر واللون غير معتبرة في الشرق فلا بد يكون معنى مناسب للحكم يتماشى مع قواعد الشريعة الازد الابيض والاسود الطول - [00:45:10](#)

مطرده هذا وصفه هذا هو. فلان طويل. العكسي لا عكس. اكرم له ذا غير طويل. لانه موجود معه مطرده معه طيب اذن يلا عطنا القياس انواع القياس باقي شي من الاشكالات - [00:45:40](#)

ترى القياس مهم ظبطه مهم واتظاحه الانسان يريجه في كثير وهو من اهم ابواب اصول الفقه نعم قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله اقسام القياس ينقسم القياس الى جلي وخفي اولا هذا هو الان - [00:46:10](#)

النوع الأول عندنا الآن عندنا النوع الأول من أنواع القياس اسمه قياس العلة. قياس العلة وهو يتكلم عن الشيخ الان قياس ينقسم القياس يعني قياس العلة الى قياس جلي وخفي - [00:46:30](#)

سيأتينا ان شاء الله بعده قياس اسمه قياس الشبه. قياس الشبه. يعني بدون علة ما في علة بس يشبه لك طيب. اولا فالجلي ما ثبتت علته بنص او اجماع او - [00:46:50](#)

مقطوعا فيه بنفي الفارق بين الاصل اذا الجلي احد ثلاثة انواع اما تكون علته التي ساحكم بها عليها دليل. من الكتاب والسنة. او اجماع او كان مقطوعا فيه بنفي الفارق بين الاصل والفرع. يعني يقينا لا يوجد فرق بين هذا - [00:47:10](#)

هذا ما عندنا اي شك لا يوجد فرق بين هذا وهذا يقينا فيكم السلام ورحمة الله وبركاته. هذا معنى او كان مقطوعا فيه بنفي الفارق بين الاصل والفرع. نعم. الامثلة الان - [00:47:40](#)

مثال ما ثبتت علته بالنص قياس المنع من الاستجمار بالدم النجس الجاف على المنع من الاستجمار بالروثة. فان قلة حكم الاصل ثابتة بالنص. حيث اتى ابن مسعود رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم حجرتين وروثة - [00:48:00](#)

بهن فاخذ الحجرتين والقي الروث وقال هذا ريكس والركس النجس. طيب ما هي العلة هنا؟ النجاسة فيقول الشيخ في تعريف ثبتت علته يعني ثبتت النجاسة بالنص. فكل نجس لا يجوز الاستنجاء به. الاستجمار به. اخذنا من هذا الحديث كل نجس لا يجوز الاستجمار به. نقيسه على - [00:48:20](#)

هذي التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم لانها العلة موجودة ثابتة بنص. لا ما في اشكال. لا وسخة غير نجس وصخة في غبار ولا في طين هذي هذي طاهرة لاننا نتكلم عن الطاهر والنجس. مانا بتكلم عن الطاهر اللي عند الناس - [00:48:50](#)

ظده وصخ ايه نجاسة شي نجس ايه نعم ومثال طيب مثال اخر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الهرة انها ليست بنجس. انما هي من الطوافين عليكم. العلة اهي الدخول الطواف. فقالوا لنا الحمار الاهلي لما كان الناس يستخدمونه طاهر. قياسا على - [00:49:10](#)

الهرة والعلة الجامعة بينهما الطواف. فالعلة منصوص. منصوص عليها في الحديث. فنقول كل ما كان طوفا فلها هذا الحكم. الا ما استثنى بالنص وهو الكلب. نعم. ومن مثال ما ثبتت علته بالاجماع نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضي القاضي وهو غضبان. فقياس منع الحاقن من - [00:49:40](#)

للقضاء على منع الغضبان منه من من القياس الجلي لثبوت علة الاصل بالاجماع وهي تشويش الفكر وانشغال القلب فيقياس على الغضب كل ما شوش عقل القاضي. شوش فرح او حزن - [00:50:10](#)

او مثلا انشغال بال نقول لا وانت منشغل البال. يقول انا لست غضبانا. نقول اجمع العلماء على ان كل ما شوش عقلك فهو مثل غضب والعلة هي الغضب العلة هي تشويش العقل والدليل على هذه العلة هو اجماع العلماء العلماء على ان كل ما - [00:50:30](#)

نشوش العقل فانه آآ حكمه حكم الغضب. طيب. عطنا اخر شيء ومثال ما كان مقطوعا فيه بنفي الفارق بين الاصل والفرع قياس تحريم اتلاف مال اليتيم باللبس باللبس على تحريم اتلافه بالاكل للقطع بنفي الفارق بينهم. قال الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما. قال انا لن اكل بالبسه - [00:50:50](#)

باخذ اموالهم بلبسها ثياب. او باخذ اموالهم بتلفها. الله ما نهاني الا عن اكلها. نقول لا فارق ابدا قطعا بين اكلك وبين اتلافه بطريقة اخرى بل قد يكون الاكل اهون من غيره. فنقول لا فرق عندنا يقينا انه لا يوجد فرق. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:20 مروا ابنائكم بالصلاة لسبع. يقول بنتي لن امرها الا بعد العشر. ليه؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ابنائكم والابن غير البنت. نقول نقطع بانه لا يوجد فرق في الصلاة بين الابن والبنت. فهذا عندنا الان قطع بعدم وجود فارق بين - 00:51:40 الفرع واصله والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:52:00